

## The Effectiveness of An Integration-Based Guidance Program in Reducing Role Confusion Among Middle School Students

Salma Hussein Kamil<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Department of Psychological Counseling and Educational Guidance, College of Education for Girls, University of Kirkuk, Kirkuk, Iraq.

### ARTICLE INFO

Received: 14 May 2026

Accepted: 5 July 2026

Published: 20 September 2026

Doi :

<https://doi.org/10.59750/jbrhs.2026.51.1.165>

\*Corresponding author E-mail:

[salmakamil@uokirkuk.edu.iq](mailto:salmakamil@uokirkuk.edu.iq)



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0 license)

(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>).

**Keywords :** Adolescence, Integration Approach, Middle School Students, Reality Therapy, Role Confusion

### ABSTRACT

**Objectives:** The study aimed to identify the effectiveness of an integration-based counseling program in reducing role confusion among middle school female students and to examine the continuity of its impact after the completion of the program.

**Methods:** The study employed an experimental design involving experimental and control groups with pre- and post-testing. The Role Confusion Scale developed by Abdel Hamid (2023) was adopted and validated on a sample of 200 middle school female students. A counseling program based on the integration approach within Glasser's Reality Therapy framework was developed and implemented through ten counseling sessions.

**Results:** The findings revealed statistically significant differences between the pre-test and post-test scores of the experimental group in favor of the post-test, while no significant differences were found in the control group. Significant differences were also found between the experimental and control groups in the post-test in favor of the experimental group. Furthermore, the effectiveness of the program remained stable in the follow-up assessment.

**Conclusions:** The integration-based counseling program proved effective in reducing role confusion among middle school female students. The findings support the usefulness of reality-based counseling programs in promoting identity clarity and psychological adjustment during adolescence.

## فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب الاندماج في خفض ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة

### سلمى حسين كامل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية للبنات، جامعة كركوك، كركوك، العراق.

| معلومات البحث                                                                                                   | المستخلص                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| تاريخ الاستلام: 14 أيار 2026                                                                                    | الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على أسلوب الاندماج في خفض ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة.                                                                                                                                                                                                                     |
| تاريخ القبول: 5 تموز 2026                                                                                       |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| تاريخ النشر: 20 أيلول 2026                                                                                      | المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة مع الاختبارين القبلي والبعدي. تم تبني مقياس ارتباك الدور الذي أعدته عبد الحميد (2023)، والتحقق من خصائصه السيكمترية على عينة بلغت (200) طالبة. كما تم إعداد برنامج إرشادي مستند إلى أسلوب الاندماج ونظرية الإرشاد الواقعي لوليام جلاسر، تضمن (10) جلسات إرشادية. |
| Doi:<br><a href="https://doi.org/10.59750/jbrhs.2026.51.1.165">https://doi.org/10.59750/jbrhs.2026.51.1.165</a> | النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، وعدم وجود فروق دالة لدى المجموعة الضابطة. كما تبين وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، فضلاً عن استمرار أثر البرنامج في الاختبار المرجأ.           |
| البريد الإلكتروني للباحث المرسل:<br><a href="mailto:salmakamil@uokirkuk.edu.iq">salmakamil@uokirkuk.edu.iq</a>  | الاستنتاجات: أثبت البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب الاندماج فاعليته في خفض ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مما يؤكد أهمية توظيف البرامج الإرشادية المستندة إلى الإرشاد الواقعي في تعزيز وضوح الهوية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقات.                                                                                        |
| الكلمات المفتاحية: ارتباك الدور، أسلوب الاندماج، الإرشاد الواقعي، طالبات المرحلة المتوسطة، المراقبة.            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |

**1. المقدمة:**

تمثل مرحلة المراهقة إحدى المراحل النمائية الحاسمة في حياة الإنسان، إذ تشهد تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية متسارعة تؤثر بصورة مباشرة في تكوين شخصية الفرد وهويته. وتعد هذه المرحلة نقطة تحول أساسية في مسار النمو النفسي والاجتماعي، حيث يسعى المراهق إلى بناء تصور واضح عن ذاته وتحديد أهدافه وقيمه وأدواره المستقبلية. إلا أن عدم القدرة على تحقيق هذا التحديد قد يقود إلى ظهور مشكلات نفسية واجتماعية متعددة، من أبرزها مشكلة ارتباك الدور (Galván, 2021).

ويُعد ارتباك الدور أحد المفاهيم الرئيسية في نظرية إريكسون للنمو النفسي الاجتماعي، إذ يرتبط بفشل المراهق في تكوين هوية واضحة ومستقرة. ويظهر هذا الاضطراب في صورة تردد وحيرة وضعف في اتخاذ القرار، فضلاً عن عدم القدرة على تحديد الأهداف والالتزامات المستقبلية. وقد أشار إريكسون إلى أن نجاح الفرد في تجاوز أزمة الهوية يؤدي إلى الشعور بالاتساق النفسي والاستقرار، بينما يقود الفشل إلى الشعور بالضيق والارتباك والبحث عن هويات بديلة قد تكون غير متوافقة مع معايير المجتمع (Eichas et al., 2025).

وتزداد أهمية دراسة ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة نظراً لما تتعرض له المراهقات من تغيرات انفعالية واجتماعية متسارعة، وما يرافقها من ضغوط تتعلق بتحديد الذات وتكوين الاتجاهات المستقبلية. وقد بينت العديد من الدراسات أن اضطراب الهوية وارتباك الدور يرتبطان بانخفاض تقدير الذات وضعف التوافق النفسي والاجتماعي وارتفاع مستويات القلق والتردد في اتخاذ القرار (Otlaadisang, 2024).

وفي إطار البحث عن أساليب إرشادية فعالة لمعالجة هذه المشكلة، برز أسلوب الاندماج بوصفه أحد الفنيات الأساسية في الإرشاد الواقعي الذي طوره وليم جلاسر. ويقوم هذا الأسلوب على بناء علاقة إنسانية إيجابية بين المرشد والمسترشد قائمة على التقبل والاهتمام والثقة المتبادلة، بما يساعد المسترشد على فهم ذاته وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة (Eshuis et al., 2021).

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمشكلة نفسية مهمة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ومحاولة معالجتها من خلال برنامج إرشادي مستند إلى أسلوب الاندماج، بما يساهم في تعزيز الصحة النفسية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات.

**أهداف الدراسة**

التعرف على فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب الاندماج في خفض ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

## فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس ارتباك الدور.
  2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس ارتباك الدور.
  3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.
  4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجأ.
- حدود الدراسة:** اقتصرَت الدراسة على طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس مديرية تربية محافظة كركوك للعام الدراسي 2024-2025.

## مشكلة البحث

تمثل الاناث الجانب الأكثر حساسية في فترة المراهقة بسبب ما تمر به من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية سريعة، هذه التغيرات تجعلها تبحث عن إجابات حول ذاتها ، كما ان الوصول الى سوء التوافق النفسي والاجتماعي والجنسي والمهني يعد من الاسباب الرئيسية التي تدفع الفرد الى السطحية في التعامل مع الظروف الحياة المختلفة ، ما يؤدي الى ضعف الاستقرار وانعدام الثبات، وتزداد المشكلة في مرحلة حرجة من حياة الفرد، وفي دراسة اجراها (Louis 2005) أوضحت ان اضطراب هوية الفرد لأي سبب من الأسباب فإنه سيعاني من مشاعر الألم والقلق والاحساس المتدني بالذات، وقد يتحول للبحث عن هوية سلبية تختلف عن ما يفرضه المجتمع، حيث ان الافراد الذين يخفقون في تبني هوية إيجابية يكونون اكثر عرضة لسوء التوافق الاجتماعي والعاطفي والنفسي (Louis & Liem, 2005, p. 23)

ويشير إريكسون الى ان الفرد يبدأ بتحديد اهدافه الايدلوجية والاجتماعية عندما يجد الحل الايجابي الذي يصل به الى تبني ادوار مناسبة، في حين ان الحل السلبي يؤدي به الى تشتت وارتباك في الدور، ويعد ارتباك الدور سمة في فترة المراهقة والتي تعد فترة انتقالية لصياغة الادوار المتوقعة للفرد، فتظهر لديه محاولات لتحديد معنى وجوده في الحياة تتمثل في السعي الى الانفصال عن الطفولة وتحقيق الاهداف المرتبطة بعالم الصداقات والعلاقات والانشطة، فتصبح المؤثرات الخارجية مثل الرفاق والانشطة خارج المنزل اكثر ظهورا وهي ما تعبر عن حالة الارتباك الذي يحاول تخطيها وتحقيق ذاته لتلبية مطالب الرشد.

(Erikson, 1994, p. 89)

ويرى (جلال) ان الفرد اذا عانى من الفشل المدرسي تنهار ثقته بنفسه ويتحطم لديه الحافز ويأخذ بالتطابق مع الفشل لأن طريق الفشل ترك مفتوحاً امامه، فالتجربة في المرحلة المتوسطة اضيق من المرحلة الابتدائية (جلال، 1969، صفحة 41)

ولأجل التحقق من مشكلة البحث الحالي قامت الباحثة بأجراء مناقشات وإفية مع نخبة من المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة وتوصلت الى نتيجة مفادها ان هناك مشكلة حقيقية تستحق الدراسة والبحث لأجل وضع المستلزمات والمعالجات الإرشادية، وتتخلص مشكلة البحث في التساؤل الآتي: هل هناك فاعلية لفنية الاندماج في خفض ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

### أهمية البحث

#### أولاً: الأهمية النظرية

1. تسليط الضوء على مشكلة ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة بوصفها إحدى المشكلات المرتبطة بمرحلة المراهقة.
2. الإفادة من نظرية أريكسون في تفسير ظاهرة ارتباك الدور وعلاقتها بنمو الهوية لدى المراهقات.
3. اثراء الادبيات النفسية والتربوية المتعلقة الارشاد النفسي ومرحلة المراهقة المبكرة.
4. توسيع المعرفة العلمية حول أسلوب الاندماج الارشادي وإمكاناته في معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الطالبات.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. اعداد برنامج ارشادي قائم على أسلوب الاندماج يمكن تطبيقه في المدارس المتوسطة.
2. المساهمة في خفض ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة وتعزيز وضوح الهوية لديهن.
3. تزويد المرشدين التربويين ببرنامج وإجراءات ارشادية عملية يمكن الاستفادة منها في العمل الميداني.
4. دعم جهود المدرسة والاسرة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطالبة والحد من المشكلات السلوكية المرتبطة بمرحلة المراهقة.
5. توفير نتائج يمكن الاستفادة منها في تصميم برامج ارشادية مستقبلية لفئات عمرية مختلفة.

### تحديد المصطلحات

أولاً: أسلوب الاندماج تعريف جلاسر وزانين (Glasser & Zunin, 1973): الجزء المكمل للكائن الحي وهو القوة الداخلية المحفزة التي تحكم السلوك، وتدفعه الى تكوين علاقة عاطفية دافئة يشعر فيها الفرد أنه محبوب لذاته (شبيب، 2014، صفحة 11)

تعريف كوري (Corey, G, 2017): أسلوب مهني يهدف إلى إشراك المسترشد بصورة نشطة في العملية الإرشادية، من خلال تفاعله المعرفي والانفعالي والسلوكي مع الجلسات العلاجية، بما يسهم في تعزيز الوعي بالذات وتحقيق التغيير النفسي الإيجابي (Corey, 2017, p. 173)

التعريف الاجرائي: الفنيات والأنشطة التي تعتمد على فنية (الاندماج) المستخدمة في جلسات البرنامج الارشادي والتي تهدف الى خفض ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ويتم التحقق منها من خلال التغير الذي يحصل في اجابات الافراد على مقياس ارتباك الدور .

### ثانياً: ارتباك الدور (Role Confusion)

تعريف اريكسون (Erikson , 1963): الافراد الذين يخفقون في تحقيق الهوية، وهم لا يعرفون من هم، وماذا هم، وما هو انتمائهم وينسحبون من مسيرة الحياة السوية ويبحثون عن هوية "سلبية" مخالفة لتلك التي يفرضها المجتمع عليهم (عبد الحميد، 2023، صفحة 10)

تعريف هفن (2007): فشل الفرد في تحديد اهداف وقيم وادوار شخصية واجتماعية ثابتة، مما يترتب على ذلك الاعاقة في حل أزمة الهوية، وبالتالي منعه من القيام بالالتزامات المحددة نحو ادوار معينة في المجتمع (هفن، 2007، صفحة 14)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس ارتباك الدور .

وقد تبنت الباحثة تعريف (اريكسون) تعريفاً نظرياً لمتغير ارتباك الدور .

### الإطار النظري

#### أولاً: الاندماج Involvement

يقترّب مفهوم الاندماج من مفهوم التعاطف حيث يتضمن علاقة ودية بين فردين او أكثر، ويتحقق مع شخص قادر على تحمل المسؤولية والعيش بصورة صحيحة، غير متردد وقادر على فهم الآخرين، وكذلك قادر على التعبير عن المبادئ التي يعيشها، لكي ينقل هذا الصفات لغيره ويعيد الثقة اليه، والاندماج لابد ان يطبق بشكل فعلي، حيث يتناول ويناقش الحالة التي تم

من اجلها بمسؤولية عالية، والتطرق للسلوكيات المسؤولة عن ظهور المشكلة واستبدالها بسلوكيات أكثر فاعلية، مع الابتعاد عن التهديد والانتقاد والتوبيخ، والبحث عن أخطاء الماضي وتقبل المسترشد كما هو والنظر الى ما يعانيه ومساعدته في تحمل المسؤولية واكتساب القوة التي تصل به الى نهاية سعيدة ومقبولة، ويعتمد الاندماج على مهارات المرشد وقوة تأثيره في الافراد، فالمرشد الماهر يمتلك خصائص تمكنه من استخدام مبادئ الارشاد في العلاج الواقعي لتطوير الاندماج لدى الافراد، وعليه ان لا يسمح بالنتائج غير المقبولة للسلوك غير المسؤول، حيث يكون حازم ومهتم وناصري وحساس وقادر على تلبية حاجاته، ومناقشة التحديات التي تواجه الفرد وتضعف قدرته على تحمل المسؤولية، وذلك من خلال فحص سلوكيات الفرد وهل هي عقلانية ام لا؟ لذلك على المرشد ان يبقى ثابتا اما السلوك غير الطبيعي (ابو اسعد و عربيات، 2009، صفحة 311)

إن تحقيق الاندماج هو جوهر الارشاد في العلاج الواقعي، والمسترشد بعدها يستطيع مواجهة الواقع الحقيقي، لذلك يجب الانفتاح على حياته والتحدث حول افاق عقلية جديدة، توسيع اهتماماته، جعله مدرك لحياته، ما الذي وراء مصاعبه ومناقشة اي شيء له قيمة في الارشاد، السياسة، مسرحيات، كتب، افلام، رياضة، هوايات، دين، ومواضيع مهمة اخرى (Glasser, 1965, p. 21)

ومن خلال هذه المناقشات المفتوحة يستطيع المسترشدون التفكير والظفر بمتعة هذا العمل مع غيرهم من الطلبة الناجحين، وهم كثيرا ما يبتغون ذلك لأن الجلسات التي تناقش موضوع واحد ليس لها تأثير في المناقشات الجماعية المتشابهة المتعة، وعندما تكون مشوقة تعزز المشاركة فيها، كما تقيد هذه المناقشات في التعرف على اراء المسترشد المهمة للتمكن من مساعدته في الوصول الى تحمل المسؤولية في مواجهة الحياة وكذلك الكشف عن نقاط القوة والضعف لديه، كذلك تعمل المناقشات على زيادة شعورهم بالارتياح النفسي، وتقادي الادانات فيصيحون اشخاص محترمون وموثوق بهم. (جلاسر، 1969، صفحة 266)

ويؤكد جلaser (1969) ان الاندماج في المدارس يمكن ان يبدأ بشخص واحد وليكن المرشد او المدرس او المدير، ويمكن ان يبدأ مع مجموعات من الطلبة، او حتى مع صف بأكمله. ولكن في كثير من الاحيان يقف المدرسون والمرشدون بعيدين عن طلبتهم، فلا يشاركونهم عاطفيا ولا يتحمسون شخصيا، ولا يكشفون عن أنفسهم لكي يستطيع الطلبة الاندماج معهم، لهذا فهم يفشلون في معالجة العزلة لدى عدد كبير منهم والذين يكونون بحاجة ماسة للعطف والاهتمام ، وبما ان التربية في المدرسة تزدهر عندما يندمج المدرس والمرشد من خلال التفكير وحل المشكلات وهي التي تعد الطلبة للحياة الناجحة لذلك يجب ان يكونوا مندمجين مع طلبتهم ويفهموا، انهم بالرغم من فشل الطالب في الماضي فإن في مقدوره ان ينجح في الحاضر اذا اهتم الاندماج بمشكلات الحاضر ويضل الطالب الفاشل فاشلا اذا كان المدرسون والمرشدون الذين يعملون معه يذكرونه بفشله، فالفشل يولد الفشل، اما اذا تمكن الطالب من الاندماج الصحيح مع الاشخاص الصح فيصبح بإمكانه ان ينجح (شبيب، 2014، صفحة 23)

**ثانياً: ارتباك الدور Role Confusion**

تحدث أريكسون عن مفهوم ارتباك الدور في المرحلة الثالثة من نظريته النفسية الاجتماعية حيث يواجه المراهق ارتباك الدور خلال هذه المرحلة ، ويرتبط مفهوم ارتباك الدور في فشل الفرد في تحديد وتحقيق أهدافه وقيمه وأدواره الشخصية والاجتماعية مما يؤدي الى اعاقه الفرد لحل ازمة الهوية فضلاً عن ضعف التزامه بما تفرضه الصدفة عليه من ادوار مما يترتب على ذلك ضعف القدرة على اتخاذ القرار ويتسم بمشاعر من القلق ومشاعر عدم الكفاية والسلوك الجامد المتعصب وسوء في العلاقات الاجتماعية وضعف الالتزام بأهداف وادوار ثابتة (ابو جادو، 1998، صفحة 453)

وعندما يفقد المراهقون وجود هدف ما في حياتهم، تظهر الاضطرابات النفسية والسلوكيات غير المرغوب فيها، والانقياد والتبعية إلى الاصدقاء أو إلى فكرة معينة أو اتجاه، أو معتقد معين أو إلى مجموعة من الجانحين (عبد الرحمن، 2001: 185). ويؤكد أريكسون على ضرورة سماح الوالدين للمراهقين في استكشاف ادوارهم وتنوع الطرق للدور الواحد ولا يحاولون في اقحام هوية المراهق واجباره على اعتناقه ويمكن للإباء ان يعكسوا الاحساس القوي من خلال تسهيل كل من الفردية والتواصل وليس مجرد انعكاس لدواتهم وتطلعاتهم (ابو غزال، 2007: 94). ويعتقد أريكسون أن مرحلة المراهقة من عمر (12-18) سنة لها أهمية خاصة لأن مسألة الهوية الأساس للفرد ينبغي أن تواجه وتحل في هذا العمر، وهذه المرحلة هي مرحلة التفسير والتوحيد والاندماج ، ففيها ينصهر كل ما يشعر به الفرد ، وينبغي على الفرد أن يكون صورة عن نفسه تكون ذات معنى أو قيمة تزوده بالاستمرار مع الماضي ، فلا عن التوجه نحو المستقبل، فهناك إذن تكامل وتوحيد لأفكار الشخص لما يعتقد الآخرون عنه وما يعتقد هو عن نفسه التي ينبغي أن تعطي من الناحية المثالية صورة ملائمة وثابتة ، وتشكل صورة الإنسان عن نفسه هوية الفرد، ويعتقد أريكسون إن الشخص الذي تجاوز المراحل السابقة بثقة ويقين فإنه سوف يتجاوز كذلك أزمة المراهقة أي تبلور لديه الإحساس بذاته (ابراهيم، 1987، صفحة 69)

**ومن الأسئلة التي يحاول المراهق الإجابة عنها في هذه المرحلة التي تساهم في تحديد هويته هي:**

- من أنا؟ ومن أكون في هذا المجتمع الذي أعيش فيه؟
- ما الوظيفة التي أرغب في أن أحصل عليها مستقبلاً؟
- ما القيم والمعتقدات التي تنظم مسيرة حياتي وتقودها؟
- ما النمط العام للحياة الذي أفضله على غيره؟

- ما طبيعة الجماعة التي أنتمي إليها وأتعامل معها؟ (الوحيدي، 2012، صفحة 48)

وأشارت دراسة (عبد الحميد، 2023) التي أجريت على المراهقين الى ان ارتباك الدور سمة من سمات مرحلة المراهقة التي تعد فترة صياغة الادوار المتوقعة للنوع الاجتماعي ، لكن التوصل الى تشكيل الهوية يمر بحالة أزمة (Identity crisis) وتظهر أزمة ارتباك الدور في درجة من القلق والاضطراب المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى وجودة في الحياة (عبد الحميد، 2023)

ومن هنا يكون المراهق في مفترق طرق فأما يتمكن من الوصول الى اجابات محددة ويلتزم بها وبذلك يكون قد حقق الهوية ودوره في الحياة او يعاني من اضطراب وتششت هويته ممثلاً في الفشل في الوصول الى اجابات لتساؤلاته وفشل في تحديد أدواره في الحياة، وتعتبر هذه المرحلة من اخطر واحرج المراحل التي وضعها اريكسون فالتغيرات النفسية والجسمية تعطينا مدلولاً للوصول الفرد الى مرحلة متقدمة من النضج، ويمثل تشكل الهوية صلب التغيير في مرحلة المراهقة، ولاشك ان حل هذه الازمة يتأثر بطبيعة الازمات السابقة وطبيعة الظروف المحيطة بالمراهق، ويركز اريكسون الى خطورة مرحلة ارتباك الدور والذي قد يصل المراهق الى حد العجز التام عن عمل أي شيء محدد له والذي يصاحبه مشاعر من الحيرة وعدم الاستقرار او الاعتماد على الغير ،(هفن، 2007: 49). ويرى اريكسون ان تشكل الهوية لا يبدأ ولا ينتهي بالمراهقة وانما هي تتطور مدى الحياة، فالهوية عملية ديناميكية معقدة ومستمرة مع الحياة (العابدي، 2013، صفحة 9) ويشير موسن وزملاؤه (Mussen et al) الى ان اكتساب الهوية يتأثر بعدد من العوامل منها:

-**الاختلاف في الثقافات:** يختلف المراهقون في سرعة وسهولة اكتسابهم للهوية من ثقافة الى اخرى وذلك لسعة وتعدد الخيارات امامهم وتعدد المجالات لا ثبات الذات، وعدم محدودية الادوار التي يلعبها المراهق، فنجد المجتمع الغربي الصناعي مليء بالتناقضات والمستجدات التكنولوجية مما يحتم على الفرد الخوض في المجالات الجديدة لا ثبات الوجود، مما يؤدي الى مواجهة تحديات كبيرة لتحقيق الذات واكتساب الهوية لتزايد الابتكارات والمخترعات التي تجعل الفرد في طور تسارعي للتغلب على تلك الاشكالية.

-**العلاقات الوالدية:** تتسم العلاقات الوالدية الحميمة مع الابناء بالتأثير على اكتساب الهوية بشكل ايجابي، وفي المقابل تحول العلاقات السلبية السيئة القائمة على القسوة والاهمال والنبد دون اكتساب الابناء هوياتهم.

-**الصدقات:** إن حميمة العلاقة بين الاصدقاء من الامور المهمة في الشعور بالهوية، فجماعة الاقران ورفاق العمر يمثلون له نواحي قوته وتفوقه في مجال العمل او السلم التعليمي.

-**القدرات العقلية:** تمثل البيئة الداخلية للفرد وخصوصاً القدرات العقلية منعطفاً ليس باليسير في اكتساب الفرد لهويته ، فقدره الفرد على الابداع والابتكار ولعب الادوار والمساهمة في بناء المجتمع من خلال المجالات المتعددة، تلعب دوراً بارزاً في الاكتساب الجيد للهوية ، ولاشك ان تشكيل الهوية في المراهقة لا يأتي من فراغ، ولا يحدث عشوائياً وفقاً لنظرية اريكسون التطورية وكما هو الحال في المراحل السابقة فان نمو الانا في المراهقة هو نتاج التراكمات المتتالية من التوحدات ، والتي تتفاعل لتشكيل كل او وحدة كلية معتمدة على التوحدات السابقة (الزهراني، 2005، صفحة 41)

## 2. المنهجية

**1.2. تصميم البحث:** اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لكونه من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة العلاقات السببية بين المتغيرات، إذ يتيح للباحث التحكم النسبي بالمتغيرات الدخيلة واختبار أثر المتغير المستقل في المتغير التابع بصورة دقيقة. ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع الاختبار القبلي والبعدي والاختبار المرجأ للمجموعة التجريبية، والذي يعد من التصاميم التجريبية ذات الضبط المحكم نظراً لاعتماده التوزيع العشوائي وإجراءات التكافؤ بين أفراد المجموعتين. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) التصميم التجريبي

| المجموعة  | الاختبار القبلي    | التكافؤ | المتغير المستقل     | الاختبار البعدي    | الفرق             |
|-----------|--------------------|---------|---------------------|--------------------|-------------------|
| التجريبية | مقياس ارتباك الدور |         | البرنامج الإرشادي   | مقياس ارتباك الدور | اختبار            |
| الضابطة   | مقياس ارتباك الدور |         | لم تتعرض لأي برنامج | مقياس ارتباك الدور | الفاعلية (المرجأ) |

## 2.2. مجتمع الدراسة والعينات:

يحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لمحافظة كركوك للعام الدراسي 2024-2025 والبالغ عددهم (25330) طالبة.

**1.2.2 عينة التحليل الإحصائي:** بلغت عينة التحليل الإحصائي (200) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وبأعداد متناسبة مع عددهم في مجتمع البحث الأصلي، موزعين على أربع مدارس.

جدول (2) عينة التحليل الإحصائي

| ت | أسم المدرسة          | العدد | العينة |
|---|----------------------|-------|--------|
| 1 | متوسطة العهد         | 186   | 18     |
| 2 | متوسطة العراق العظيم | 440   | 42     |
| 3 | متوسطة الجوهرة       | 519   | 50     |
| 4 | متوسطة بلاد الشمس    | 932   | 90     |
|   | المجموع              | 2077  | 200    |

### 2.2.2. عينة التجربة: من أجل تحديد عينة تطبيق البرنامج قامت الباحثة بعدد من الخطوات:

أ- اختيار متوسطة (بلاد الشمس)، بشكل قصدي وذلك بسبب وجود عدد كبير من الطالبات الذين حصلن على درجات أعلى من المتوسط النظري للمقياس، كذلك قرب المدرسة من مكان سكن الباحثة، ووجود مكان مناسب لتطبيق جلسات البرنامج الارشادي أضافة الى تعاون إدارة المدرسة مع الباحثة.

ب- تطبيق مقياس ارتباك الدور على طالبات المرحلة المتوسطة.

ت- تم اختيار (20) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط الذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط النظري للمقياس البالغ (37.5) درجة.

ث- قامت الباحثة بتوزيع الطالبات بشكل عشوائي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، بواقع (10) طالبات في كل مجموعة، وتم اعتبار الدرجات التي حصلوا عليها بمثابة اختبار قبلي لهم.

### 3.2.2. أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة أداتين رئيسيتين هما:

#### أولاً: مقياس ارتباك الدور

تبنت الباحثة مقياس ارتباك الدور الذي أعدته عبد الحميد (2023)، ويتكون من (25) فقرة صيغت على هيئة مواقف، ولكل موقف بديلان للإجابة، أحدهما يعبر عن ارتباك الدور والآخر لا يعبر عنه. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين: أعلى درجة = 50 وأدنى درجة = 25. وقد خضع المقياس لإجراءات التحقق من الصدق والثبات قبل استخدامه في الدراسة الحالية.

#### ثانياً: البرنامج الإرشادي

أعدت الباحثة برنامجاً إرشادياً قائماً على أسلوب الاندماج ضمن إطار نظرية الإرشاد الواقعي لوليام جلاسر، بهدف خفض ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

## 4.2.2. الخصائص السيكمترية لمقياس ارتباك الدور

### 1. الصدق الظاهري

تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والإرشاد النفسي والقياس والتقييم. وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر، مما يشير إلى صلاحية الفقرات لقياس المتغير المستهدف.

### 2. التطبيق الاستطلاعي

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة، وأظهرت النتائج: وضوح الفقرات والتعليمات، ملائمة بدائل الإجابة، وتراوح زمن الإجابة بين (10-15) دقيقة.

### 3. القوة التمييزية للفقرات

جرى التحقق من القوة التمييزية باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وذلك بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) طالبة. وبعد ترتيب الدرجات تنازلياً تم اختيار أعلى (27%) وأدنى (27%) من الدرجات، ثم استخدم اختبار مربع كاي للتحقق من قدرة الفقرات على التمييز بين المجموعتين. وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت دالة إحصائياً وتمتلك قوة تمييزية مقبولة، لذا تم الاحتفاظ بها جميعاً.

## 5.2.2. ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

### 1. الاختبار وإعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالبة، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على العينة نفسها. وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات: 0.87 وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى استقرار القياس عبر الزمن.

### 2. معامل ألفا كرونباخ

لحساب الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمته: 0.80 وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

## 6.2.2. إجراءات التكافؤ

حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تنفيذ البرنامج الإرشادي، وذلك في متغير درجات الاختبار القبلي على مقياس ارتباك الدور. واستخدم اختبار مان-وتني (Mann-Whitney U)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى تكافؤهما قبل بدء التجربة.

### جدول (3) نتائج اختبار مان-وتني للتكافؤ في درجات الاختبار القبلي

| المجموعة  | العدد | مجموع الرتب | متوسط الرتب | قيمة مان-وتني U |          | دلالة الفرق بمستوى (0,05) |
|-----------|-------|-------------|-------------|-----------------|----------|---------------------------|
|           |       |             |             | المحسوبة        | الجدولية |                           |
| التجريبية | 10    | 100         | 10          | 45              | 23       | غير دالة                  |
| الضابطة   | 10    | 110         | 11          |                 |          |                           |

### 7.2.2. الوسائل الإحصائية

اعتمدت الدراسة مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات وأهداف البحث، وذلك باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتشمل:

1. معامل ارتباط بيرسون. (Pearson Correlation Coefficient)
2. معامل ألفا كرونباخ. (Cronbach's Alpha)
3. اختبار مربع كاي. (Chi-Square)
4. اختبار ولكوكسن للرتب الموقعة. (Wilcoxon Signed-Rank Test)
5. اختبار مان-وتني. (Mann-Whitney U Test)
6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .
7. التكرارات والنسب المئوية.

### 8.2.2. البرنامج الإرشادي

إنَّ الإرشاد النفسي عملية تعلّم تنفذ في جو اجتماعي يتصف بالمرونة، والهدف منه إحداث تغيير في السلوك الإنساني إلى الأحسن، وذلك إن التغيير الإيجابي يزيد من إنتاج الفرد ويجعله يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها (التميمي، الشمري، 2012: 53). إذ يشير الدقاعي والخالدي (2011) الى خطوات بناء البرنامج الارشادي بالخطوات الآتية:

**أولاً: تحديد الأهداف:**

يتضمن وضع تخطيط للبرنامج الارشادي، ويقسم الهدف العام في البحث على قسمين وهما:

- أ- هدف عام للبرنامج الإرشادي: إنَّ الهدف العام للبرنامج الإرشادي هو خفض (ارتباك الدور) لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- ب- هدف عام لكل جلسة إرشادية: إذ حددت الأهداف العامة لكل جلسة إرشادية على وفق موضوعات الجلسات.

**ثانيًا: الخلفية النظرية والتطبيقية للبرنامج الإرشادي:**

قامت الباحثة ببناء البرنامج الإرشادي على وفق نظرية الارشاد الواقعي (جلاسر).

**ثالثًا: المستفيدون من البرنامج الإرشادي:** طالبات المرحلة المتوسطة

**رابعًا: مكان الإرشاد وشروطه:**

تم تطبيق البرنامج في متوسطة (بلاد الشمس) التي تقع في مركز محافظة كركوك، أذ توفر المكان المناسب لتطبيق جلسات البرنامج دون اي عوائق او مشتتات، لضمان سلامة النتائج وانجاح العملية الارشادية.

**خامسًا: مدة البرنامج وعدد الجلسات الإرشادية:** تم تطبيق البرنامج بواقع (10) جلسات.

**جدول (4) الجلسات الإرشادية للمجموعة ومواعيد انعقادها**

| ت  | عنوان الجلسة                          | تاريخ انعقادها |
|----|---------------------------------------|----------------|
| 1  | الافتتاحية                            | 2025/10/5      |
| 2  | مرحلة المراقبة والتغيرات التي ترافقها | 2025/10/6      |
| 3  | اكتشاف الذات والصفات الشخصية          | 2025/10/8      |
| 4  | تحديد الاهتمامات والميول              | 2025/10/12     |
| 5  | تقدير الذات                           | 2025/10/14     |
| 6  | اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية          | 2025/10/16     |
| 7  | الانتماء الاسري والمدرسي              | 2025/10/19     |
| 8  | تأثير الأصدقاء في تشكيل الهوية        | 2025/10/21     |
| 9  | مواجهة الضغوط                         | 2025/10/23     |
| 10 | الختامية                              | 2025/10/26     |

**سادسًا: تمويل البرنامج:**

قامت الباحثة بتمويل للبرنامج الإرشادي ذاتيًا، من حيث الدعم المادي للبرنامج، فضلًا عن أي وسيلة استخدمت في نجاح البرنامج وإتمامه.

**سابعًا: طرائق الإرشاد النفسي:**

استخدمت الباحثة فنية الاندماج حيث قامت بمقابلة فردية مع كل طالبة من طالبات المجموعتين من أجل الحصول على الموافقة في الاشتراك بالبرنامج الإرشادي، وتوضيح ما يتضمنه من عدد جلسات والوقت والمكان.

**ثامناً: الأساليب والفنيات الإرشادية:**

اعتمدت الباحثة على أساليب وفنيات النظرية المتبناة، حيث اعتمدت فنية الاندماج التي تضمنت:

1. اقامه علاقات ارشادية اساسها المشاركة والاندماج والاهتمام وكسب ثقة المسترشد والصدقة معه، وهذا يتطلب المودة، والدفع، والتقبل، والصبر في مناخ يسوده الفكاهة وحياء الامل عند المسترشد.
2. تحديد السلوك: وذلك من خلال التركيز على السلوك الحالي للمسترشد (هنا والآن) وخاصة السلوك المرتبك، وعدم التركيز على الماضي، مع نظرة مستقبلية تتيح فرصه وضع خطة أفضل للمستقبل.
3. تقييم السلوك: وذلك من خلال تقييم السلوك الحالي اي مواجهة ما هو موجود في الواقع، ومدى مسيرته للمعايير الاجتماعية، ويكون التقييم من قبل المسترشد نفسه، والمرشد هنا لا يصدر احكاما بل يساعده بإصدار احكام واقعية.
4. التخطيط للسلوك المسؤول والالتزام بتنفيذ الخطة: اي وضع خطة تتضمن تحديد احتمالات وبدائل السلوك الواقعي والمسؤول، والصائب ويجب ان تكون الخطة محددة وواضحة ومنطقيه، وقابلة للتنفيذ.
5. لا عقاب ولا عواقب: وذلك من خلال تعليم وتعلم السلوك الملتزم واتاحة الخبرات وتقديم المعلومات، وتعزيز السلوك الملتزم وتدعيمه وتصحيح الذات عند ارتكاب الاخطاء. (عبد الله، 2013:272).

**تاسعاً: تحديد موضوعات الجلسات الإرشادية:**

تم تحديد موضوعات الجلسات الإرشادية بواسطة الاعتماد على فقرات المقياس جميعها، ولم تترك الباحثة أي فقرة من فقرات المقياس، لكونها بمجملها تقيس الخاصية المستهدفة في البرنامج الارشادي.

**الصدق الظاهري**

عرضت الباحثة عناوين الجلسات على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي، للتحقق من الصدق الظاهري، وكانت آراء المحكمين موافقة على عدد الجلسات ومحتواها والوقت المستغرق لأجراء البرنامج. الجلسات الإرشادية: يتضمن البرنامج (10) جلسات، والتزاماً بقواعد النشر في المجلات العلمية التي تتطلب عدد محدود لصفحات البحث، سيتم عرض ثلاث جلسات كما موضح في ادناه:

## الوقت المستغرق (50) دقيقة

## عنوان الجلسة: الافتتاحية

| الموضوع            | الافتتاحية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|--------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هدف الجلسة         | تهيئة افراد المجموعة الارشادية الأولى للجلسات الارشادية.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| الفنيات            | المناقشة والحوار                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| الانشطة والفعاليات | <p>1. تقوم الباحثة بالترحيب بإفراد المجموعة الإرشادية وتشكرهم على الحضور والالتزام</p> <p>2. تقوم الباحثة بتعريف نفسها وتطلب من أفراد المجموعة الإرشادية أن يعرفوا أنفسهم.</p> <p>3. تعطي الباحثة فكرة عن البرنامج الارشادي والجلسات ووقت انعقادها، واهداف البرنامج وموضوعاته</p> <p>4. التأكيد على السرية والتعاون بين افراد المجموعة</p> <p>5. التأكيد على الالتزام بالحضور في الزمان والمكان المخصص للبرنامج</p> |
| التقويم            | تطلب الباحثة من افراد المجموعة التعبير عن مدى رغبتهم بالحضور                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |

## ادارة الجلسة الأولى: الافتتاحية: الوقت: 50 دقيقة

1. يتم في هذه الجلسة التعارف بين الباحثة وافراد المجموعة التجريبية، كذلك التعارف بين الافراد، وتعريفهم بطبيعة البرنامج الارشادي وأهدافه والفنيات المستخدمة.
2. ترحب الباحثة بإفراد المجموعة التجريبية وتشكرهم على الالتزام بالحضور.
3. توضح الباحثة ان الهدف هو مساعدتهم على التخلص من المشكلة التي تواجههم.
4. توضح الباحثة ان جلسات البرنامج الارشادي تستمر لمدة عشر جلسات، بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع.
5. تقوم الباحثة بتوزيع الحلوى لأفراد المجموعة التجريبية من اجل خلق جو هادئ يتصف بالتقبل والمرح وكسب ثقة واحترام افراد المجموعة
6. تقوم الباحثة بتوضيح بعض البنود للطالبات، كل فرد له الحق ان ينسحب من الجلسات قبل بدء البرنامج، وكل فرد له الحق في المناقشة وابداء رأيه، كذلك ضرورة المشاركة الإيجابية ، ومتابعة الواجب البيتي وعدم اهماله.

## الوقت المستغرق (50 دقيقة)

## الجلسة السادسة:

| عنوان الجلسة       | اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|--------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هدف عام للجلسة     | تنمية قدرة افراد المجموعة على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الحياتية وتحمل المسؤولية المترتبة عليها                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| الفنيات المستخدمة  | المناقشة / طرح الأسئلة / تمثيل الأدوار / التعزيز الإيجابي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| الانشطة والفعاليات | ترحب الباحثة بأفراد المجموعة، وتعرض عليهم موقفاً مدرسياً من حياتهم (الغش، ضغط الاصدقاء والمواقف المحرجة والمسببة للخل).<br>تطلب الباحثة منهم التفكير في القرار الذي سيتخذونه في هذه المواقف وطرح افكارهم.<br>تتم مناقشة النتائج المتوقعة لكل قرار .<br>تقوم الباحثة بتقسيم الافرار الى مجموعات صغيرة وتمثل كل مجموعة موقفاً يتطلب اتخاذ قرار مثل ( اختيار الاصدقاء , الاعتذار عن خطأ )<br>بعد التمثيل يناقش الافراد القرار المتخذ والمسؤولية المترتبة عليه<br>تقوم الباحثة بتقديم التعزيز الايجابي للأفراد المتفاعلون مع الجلسة الارشادية |
| التقويم البنائي    | اعطاء افراد المجموعة فرصة للتعبير عن رأيهم في ما دار خلال الجلسة وماهي الايجابيات والسلبيات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| التدريب البيئي     | تطلب الباحثة من افراد المجموعة تطبيق ما تعلموه خلال الجلسة في حياتهم اليومية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |

## الجلسة السادسة (اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية) الوقت المستغرق (50 دقيقة)

1. الهدف العام للجلسة: تعريف افراد المجموعة بأهمية اتخاذ القرار وتنمية قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الحياتية وتحمل المسؤولية المترتبة عليها.
2. الفنيات المستخدمة: المناقشة- طرح الأسئلة- تمثيل الأدوار - التعزيز الإيجابي
3. ترحب الباحثة بأفراد المجموعة وتعرض عليهم موضوع الجلسة (اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية) من خلال توضيح هذا المفهوم بأنه عملية اختيار بديل من عدة بدائل لتحقيق هدف معين وتحمل نتائجه. وهذه الطريقة تقوم الباحثة بتدريبهم عليها من خلال استخدام الفنيات الارشادية، اذ تقوم بتأدية الدور امام افراد المجموعة وتذكر موقفاً تتخذ فيه قراراً مناسباً، ثم تطلب منهم ان يذكروا موقفاً مدرسياً من حياتهم اليومية مثل ( الغش , ضغط الاصدقاء، والمواقف المحرجة والمسببة للخل) ثم تطلب منهم التفكير في القرار الذي سيتخذونه في هذه المواقف وطرح افكارهم.. بعدها تتم مناقشة النتائج المتوقعة لكل قرار، ثم تقوم الباحثة بتقسيم الافرار الى مجموعات صغيرة وتمثل كل مجموعة موقفاً يتطلب اتخاذ قرار مثل ( اختيار الاصدقاء , الاعتذار عن خطأ) وبعد التمثيل يناقش الافراد القرار المتخذ والمسؤولية المترتبة عليه، كذلك تم بتقديم التعزيز الايجابي للأفراد المتفاعلون مع الجلسة الارشادية

4. التقويم البنائي: تم من خلال توجيه سؤال لأفراد المجموعة، ماهي الاشياء التي تعلموها وماهي الايجابيات والسلبيات.

5. التدريب البيئي: تكليف افراد المجموعة بتطبيق ما تعلموه خلال الجلسة في حياتهم اليومية.

#### الجلسة العاشرة: (الختامية) الوقت المستغرق(50 دقيقة)

| موضوع الجلسة       | الختامية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|--------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هدف عام للجلسة     | - تعريف افراد المجموعة التجريبية بانتهاء جلسات البرنامج الارشادي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| الفنيات المستخدمة  | - المناقشة – الحوار                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| الانشطة والفعاليات | - الترحيب بأفراد المجموعة وشكرهم على الحضور<br>- متابعة الواجب البيئي وتقديم التعزيز الايجابي للطلاب الذين انجزوا الواجب<br>- تقدم الباحثة الشكر والتقدير للأفراد على التزامهم بالبرنامج الارشادي ووقت الحضور ومشاركاتهم البناءة التي اسهمت في تطور جلسات البرنامج<br>- تعطي الباحثة فرصة لكل فرد من افراد المجموعة ان يتحدث عن رأيه بجلسات البرنامج<br>- توضح الباحثة لأفراد المجموعة ان وقت البرنامج قد انتهى، لكن المرشدة التربوية موجودة معكم في كل وقت، واي مشكلة تواجهكم بادروا بطلب المساعدة منها فهي تعمل لخدمتكم.<br>- تقوم الباحثة بتطبيق الاختبار البعدي (مقياس ارتباك الدور) على افراد المجموعتين التجريبية والضابطة. |
| التقويم البنائي    | توجيه سؤال لأفراد المجموعة ببيان رأيهم بالبرنامج ومدى الاستفادة منه                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |

#### أدارة الجلسة العاشرة(الختامية) الوقت المستغرق(5 دقيقة)

1. تقوم الباحثة بالترحيب بأفراد المجموعة وشكرهم على الحضور .
2. متابعة الواجب البيئي وتقديم التعزيز الايجابي للطلاب الذين انجزوا الواجب
3. تقدم الباحثة الشكر والتقدير للأفراد على التزامهم بالبرنامج الارشادي ووقت الحضور ومشاركاتهم البناءة التي اسهمت في تطور جلسات البرنامج، ثم تعطي الباحثة فرصة لكل فرد من افراد المجموعة ان يتحدث عن رأيه بجلسات البرنامج، كذلك توضح الباحثة ان وقت البرنامج قد انتهى، لكن المرشدة التربوية موجودة معكم في كل وقت، واي مشكلة تواجهكم بادروا بطلب المساعدة منها فهي تعمل لخدمتكم، ثم تقوم بتوجيه سؤال لأفراد المجموعة ببيان رأيهم بالبرنامج ومدى الاستفادة منه، بعد ذلك تقوم الباحثة بتطبيق الاختبار البعدي (مقياس ارتباك الدور) على افراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

### 3. النتائج والمناقشة

يتناول هذا القسم عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك للتحقق من فرضيات البحث وبيان فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب الاندماج في خفض ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

#### 1.3. عرض وتحليل النتائج

##### الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس ارتباك الدور.

وللتحقق من هذه الفرضية استُخدم اختبار ولكوكسن للرتب الموقعة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، مما يشير إلى انخفاض مستوى ارتباك الدور لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

#### جدول (5) نتائج اختبار ولكوكسن للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

| مستوى الدلالة<br>0.05            | قيمة ولكوكسن |          | متوسط<br>الرتب | مجموع<br>الرتب | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | المقارنة | العدد | المجموعة  |
|----------------------------------|--------------|----------|----------------|----------------|----------------------|--------------------|----------|-------|-----------|
|                                  | الجدولية     | المحسوبة |                |                |                      |                    |          |       |           |
| دالة لصالح<br>الاختبار<br>البعدي | 8            | صفر      | 5.50           | 55             | 6.040                | 67.40              | قبلي     | 10    | التجريبية |
|                                  |              |          | صفر            | صفر            | 4.557                | 47.80              | بعدي     |       |           |

وعليه تُرفض الفرضية الصفرية الأولى.

##### الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس ارتباك الدور.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم اختبار ولكوكسن للرتب الموقعة (Wilcoxon Signed-Rank Test) للمقارنة بين درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين، مما يشير إلى بقاء مستوى ارتباك الدور لدى أفراد المجموعة الضابطة دون تغيير يُذكر خلال مدة التجربة.

#### جدول (6) نتائج اختبار ولكوكسن للمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

| مستوى الدلالة<br>0.05            | قيمة ولكوكسن |          | متوسط | مجموع | الانحراف | المتوسط | المقارنة | العدد | المجموعة  |
|----------------------------------|--------------|----------|-------|-------|----------|---------|----------|-------|-----------|
|                                  | الجدولية     | المحسوبة | الرتب | الرتب | المعياري | الحسابي |          |       |           |
| دالة لصالح<br>الاختبار<br>البعدي | 8            | صفر      | 5.50  | 55    | 6.040    | 67.40   | قبلي     | 10    | التجريبية |
|                                  |              |          | صفر   | صفر   | 4.557    | 47.80   | بعدي     |       |           |

تشير النتائج إلى عدم حدوث تغير جوهري في مستوى ارتباك الدور لدى أفراد المجموعة الضابطة، الأمر الذي يدعم صحة الفرضية الثانية.

#### الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس ارتباك الدور.

للتحقق من هذه الفرضية استخدم اختبار مان-ويتني (Mann-Whitney U Test) للمقارنة بين درجات أفراد المجموعتين في الاختبار البعدي.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، إذ حصل أفراد المجموعة التجريبية على درجات أقل في مقياس ارتباك الدور مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض ارتباك الدور.

جدول (7) نتائج اختبار مان-وتني للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

| مستوى<br>الدلالة<br>(0.05) | قيمة مان-وتني U |          | متوسط<br>الرتب | مجموع<br>الرتب | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | العدد | المقارنة | المتغير |
|----------------------------|-----------------|----------|----------------|----------------|----------------------|--------------------|-------|----------|---------|
|                            | الجدولية        | المحسوبة | الرتب          | الرتب          | المعياري             | الحسابي            | العدد | المقارنة | المتغير |
| دالة                       | 23              | صفر      |                |                |                      |                    |       |          |         |
| لصالح                      |                 |          | 5.50           | 55             | 4.56557              | 43.80              | 10    | تجريبية  | ارتباك  |
| التجريبية                  |                 |          | 15.40          | 155            | 7.21803              | 65.10              | 10    | ضابطة    | الدور   |

وتشير هذه النتائج إلى وجود أثر واضح للبرنامج الإرشادي في خفض ارتباك الدور لدى طالبات المجموعة التجريبية، وعليه تُرفض الفرضية الصفرية الثالثة.

#### الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجأ على مقياس ارتباك الدور.

وللتحقق من هذه الفرضية استُخدم اختبار ولكوكسن للرتب الموقعة للمقارنة بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والاختبار المرجأ الذي طُبّق بعد مرور أسبوعين من انتهاء البرنامج.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين، مما يدل على استمرار أثر البرنامج الإرشادي بعد انتهاء تطبيقه.

جدول (8) نتائج اختبار ولكوكسن للمجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجأ

| مستوى<br>الدلالة<br>0.05 | قيمة ولكوكسن |          | متوسط<br>الرتب | مجموع<br>الرتب | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | المقارنة | العدد | المجموعة  |
|--------------------------|--------------|----------|----------------|----------------|----------------------|--------------------|----------|-------|-----------|
|                          | الجدولية     | المحسوبة | الرتب          | الرتب          | المعياري             | الحسابي            | المقارنة | العدد | المجموعة  |
| غير دالة                 | 8            | 14.70    |                |                |                      |                    |          |       |           |
|                          |              |          | 4.50           | 11.50          | 4.56557              | 43.80              | بعدي     | 10    | التجريبية |
|                          |              |          | 4.50           | 22.50          | 4.69042              | 44.00              | مرجأ     |       |           |

وتشير هذه النتيجة إلى أن التحسن الذي حققته طالبات المجموعة التجريبية استمر بعد انتهاء البرنامج، مما يعكس استقرار الأثر الإرشادي وعدم اقتصاره على فترة التطبيق فقط، وبذلك تُقبل الفرضية الرابعة.

### ملخص نتائج الفرضيات

#### جدول (9) ملخص نتائج اختبار فرضيات الدراسة

| الفرضية | النتيجة                                                                                      |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------|
| الأولى  | وجود فروق دالة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي        |
| الثانية | عدم وجود فروق دالة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة                            |
| الثالثة | وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية |
| الرابعة | عدم وجود فروق دالة بين الاختبارين البعدي والمرجأ للمجموعة التجريبية                          |

تدل النتائج بصورة عامة على فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب الاندماج في خفض ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة واستمرار أثره بعد انتهاء التطبيق.

### 2.3. تفسير النتائج ومناقشتها

يمكن تفسير النتائج في ضوء نظرية الإرشاد الواقعي لوليام جلاسر، التي تؤكد أهمية بناء علاقة إنسانية إيجابية بين المرشد والمسترشد تقوم على التقبل والثقة وتحمل المسؤولية. فقد ساعد أسلوب الاندماج المستخدم في البرنامج الإرشادي على إيجاد بيئة إرشادية آمنة أتاحت للطالبات التعبير عن أفكارهن ومشاعرهن بحرية، الأمر الذي أسهم في زيادة وعيهن بذواتهن وبأدوارهن الاجتماعية.

كما أن الأنشطة الإرشادية وما تضمنته من مناقشات جماعية وتمثيل للأدوار وأساليب تعزيز إيجابي أسهمت في تطوير قدرة الطالبات على فهم ذواتهن وتحديد أهدافهن واتخاذ قرارات أكثر وضوحاً، مما انعكس إيجاباً على خفض مستويات ارتباك الدور لديهن.

وتتفق هذه النتائج مع الأدبيات النفسية التي تؤكد أن وضوح الهوية يتأثر بدرجة التفاعل الاجتماعي الإيجابي، ومستوى الدعم النفسي الذي يتلقاه المراهق خلال مراحل نموه المختلفة، كما تتسجم مع نتائج العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية البرامج الإرشادية القائمة على الإرشاد الواقعي في معالجة المشكلات النفسية والانفعالية لدى المراهقين.

أما استمرار أثر البرنامج في الاختبار المرجأ فيعزى إلى أن المهارات التي اكتسبتها الطالبات خلال الجلسات الإرشادية لم تقتصر على الجانب المعرفي، بل امتدت إلى الجانب السلوكي والتطبيقي، مما ساعد على انتقال أثر التعلم إلى المواقف الحياتية المختلفة واستمراره بعد انتهاء البرنامج.

### 4. الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء نتائج الدراسة وتحليلها يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. يتمتع البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب الاندماج بفاعلية واضحة في خفض مستوى ارتباك الدور لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
2. أسهمت الجلسات الإرشادية في تعزيز وعي الطالبات بذواتهن وبأدوارهن الاجتماعية والشخصية، مما انعكس إيجابياً على وضوح الهوية لديهن.
3. أظهرت طالبات المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة، مما يؤكد أثر البرنامج الإرشادي في إحداث التغيير المطلوب.
4. ساعدت العلاقة الإرشادية القائمة على التقبل والثقة والاحترام المتبادل في زيادة فاعلية البرنامج وتحقيق أهدافه.
5. أسهمت الفنيات الإرشادية المستخدمة، ولا سيما الحوار والمناقشة وتمثيل الأدوار والتعزيز الإيجابي، في تنمية قدرة الطالبات على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.
6. استمر أثر البرنامج الإرشادي بعد انتهاء تطبيقه، كما أظهرته نتائج الاختبار المرجأ، مما يدل على استقرار التغيرات الإيجابية التي حققها البرنامج.

**التوصيات:** استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

1. اعتماد البرنامج الإرشادي الحالي من قبل المرشحات التربويات في المدارس المتوسطة لمعالجة مشكلة ارتباك الدور لدى الطالبات.
2. تضمين مفاهيم الهوية وتقدير الذات وتحمل المسؤولية ضمن البرامج التربوية والإرشادية الموجهة للمراهقين.
3. إقامة دورات تدريبية للمرشدين والمرشحات التربويين حول تطبيق أساليب الإرشاد الواقعي وفنية الاندماج.
4. تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة في متابعة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه المراهقين.
5. الاهتمام بالكشف المبكر عن مظاهر ارتباك الدور لدى الطلبة والعمل على معالجتها من خلال برامج إرشادية متخصصة.
6. توفير بيئة مدرسية داعمة تساعد الطلبة على التعبير عن ذواتهم وتنمية مهارات اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

**المقترحات:** استكمالاً للبحث الحالي، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على أسلوب الاندماج على عينات أكبر وفي محافظات عراقية مختلفة.

2. دراسة فاعلية أسلوب الاندماج في خفض متغيرات نفسية أخرى مثل القلق، وضعف تقدير الذات، والتردد في اتخاذ القرار.
3. إجراء دراسة مقارنة بين الإرشاد الواقعي وبعض الاتجاهات الإرشادية الأخرى في معالجة ارتباك الدور.
4. دراسة العلاقة بين ارتباك الدور وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين.
5. بناء برامج إرشادية تستند إلى نظريات نفسية مختلفة لمعالجة اضطرابات الهوية لدى الطلبة.
6. إجراء دراسات تتبعية لمعرفة مدى استمرار أثر البرامج الإرشادية لفترات زمنية أطول.

#### قائمة المصادر

##### المصادر العربية

- إبراهيم، عبد الستار. (1987). أسس علم النفس. السعودية: دار المريخ.
- أبو أسعد، أحمد، وعربيات، أحمد. (2009). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- أبو جادو، صالح محمد علي. (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر.
- إريكسون، إريك ه. (1994). الطفولة والمجتمع. نيويورك.
- الأعابدي، علي سليمان. (2013). هوية الأنا والتمرد النفسي لدى المراهقين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- التميمي، حسام ياسين. (2017). فاعلية أسلوبين إرشاديين (إعادة البناء المعرفي والتصحيح الزائد) في خفض التمرد النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. بغداد: الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- جلاس، ولیم. (1965). العلاج الواقعي: مدخل جديد للطب النفسي. نيويورك: هاربر ورو.
- حسن، حسين سراميك. (2012). موسوعة النمو النفسي للإنسان من الرحم حتى سن الثامنة عشر. دمشق: دار تموز للطباعة والنشر.
- حمزة، مختار. (1982). أسس علم النفس الاجتماعي. جدة: دار البيان العربي.
- خماس، ميسون طه. (2014). فاعلية فنيات بيرن (التساؤل، التحديد، والشرح) في تنمية التفاعل التوافقي لدى طالبات (أطروحة دكتوراه). بغداد: الجامعة المستنصرية.
- هفن رشيد، أسعد. (2007). اضطراب الدور وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة دهوك. دهوك: جامعة دهوك، كلية التربية.

- الزهراني، نجمة عبدالله. (2005). النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). المملكة العربية السعودية.
- عبد الحميد، ميس رعد. (2023). ارتباط الدور وعلاقته بالتشاؤم الدفاعي وإخفاء الذات. بغداد: الجامعة المستنصرية.
- مزهري، مطر شبيب. (2014). فاعلية فنيي الاندماج وإشباع الحاجات في تنمية الهوية الناجحة لدى طلبة المرحلة المتوسطة. بغداد: الجامعة المستنصرية.
- الوحيدي، لبنى برجس. (2012). الحكم الخلفي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة. دهاوك: جامعة دهاوك.

## References

- Anastasi, A. (1988). *Psychological testing* (6th ed.). Macmillan.
- Corey, G. (2017). *Theory and practice of counseling and psychotherapy* (10th ed.). Cengage Learning.
- Eichas, K., Côté, J. E., & Levine, C. G. (2025). *Identity formation, youth, and development: A simplified approach*. Routledge.
- Erikson, E. H. (1994). *Childhood and society* (Rev. ed.). W. W. Norton & Company.
- Eshuis, L. V., van Gelderen, M. J., van Zuiden, M., Nijdam, M. J., Vermetten, E., Olff, M., & Bakker, A. (2021). Efficacy of immersive PTSD treatments: A systematic review of virtual and augmented reality exposure therapy and a meta-analysis of virtual reality exposure therapy. *Journal of Psychiatric Research*, 143, 516–527.
- Galván, A. (2021). Adolescent brain development and contextual influences: A decade in review. *Journal of Research on Adolescence*, 31(4), 843–869.
- Glasser, W. (1965). *Reality therapy: A new approach to psychiatry*. Harper & Row.
- Louis, G. R., & Liem, J. H. (2005). Ego identity, ethnic identity, and psychological well-being of ethnic minority high school students. *Identity: An International Journal of Theory and Research*.
- Otlaadisang, S. K. (2024). *The role of self-efficacy in promoting the psychosocial well-being of in-school adolescent orphans in Botswana* (Doctoral dissertation, University of South Africa).